Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ــ أمية الرسول :

كان ﷺ أمياً لايعرف القراءة ولاالكتابة ، وقد تحدى الله سبحانه وتعالى المشركين بذلك فقال جلّ من قائل :

﴿ وماكنت تتلوا من قبله من كتاب ولاتخطه بيمينك إذاً لارتاب المبطلون ﴾ (٢٤) .

وقال :

﴿ قل ياأيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً الذي له ملك السماوات والأرض لاإله إلا هو يحي ويميت فأمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ﴾ (٢٥) .

ولم يقف مشرك بعد هذا التحدي ليقول : إن محمداً [ﷺ] يقرأ ويكتب وليس أمياً ، ومعظم أعداء الإسلام اليوم لاينكرون أمية الرسول ﷺ .

٣ ــ متى كانت البعثة :

ابتعث الله نبيه محمداً ﷺ بعد أن أتم الأربعين من عمره ، وخلال هذه الفترة الزمنية ، لم ينافس الزعماء في زعامتهم ولا التجار في تجارتهم ، ولم يكن من خطبائهم أو شعرائهم ، وإنما كان يعيش حياة هادئة بعيدة عن الصخب والمغامرات .

هذا الرجل الصادق الأمين الأمي أخبر قومه بعد أربعين من سني عمره بأن الله سبحانه وتعالى أنزل عليه قرآناً ، وأخذ يتلو عليهم آيات من هذا القرآن فزلزلت الأرض بهم زلزالها ، وخشيوا أن يفتنهم إعجازه ، ويسلبهم هذا الدين الانفراد بسدانتهم لبيت الله الحرام ، فأعلنوا حرباً على محمد ﷺ ومن آمن معه .

وتحداهم الله سبحانه وتعالى أن يأتوا بمثل هذا القرآن العظيم ، أو بسورة من مثله ، وقد نزل بلغتهم ، وفيهم أهل البلاغة والفصاحة .

قال تعالى :

﴿ قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لايأتون بمثله

٢٤ ــ سورة العنكبوت ، الآية : ٤٨ .

٢٥ ــ سورة الأعراف ، الآية : ١٥٨ .